

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

عُنْذُصَلِّ وَعُنْذُصَلِّ وَمُنْذُصَلِّ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ إِنْسَانًا فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ : .

(أَرَادَ طَرِيقَ الْعَنْصَلِينَ فَيَسَّرَتْ ... بِهِ الْعَرِيسُ فِي زَوَائِي الصَّوَى مَتَشَائِمٍ) .
فَطَنَّتِ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُ هَذَا .

وَطَرِيقَ الْعَنْصَلِينَ حَقٌّ وَهُوَ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَضَعَهُ عَلَى الصَّوَابِ .

وَقَالَ الزَّبِيرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الرِّوَاةِ : طَرِيقَ الْعَنْصَلِينَ طَرِيقٌ كَثِيرٌ مَا يَقْتُلُ فِيهِ مَنْ سَلَكَهُ
وَطَرِيقَ الْعَنْصَلِينَ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ وَأَمَّا طَرِيقُ الْعَيْصِينَ فَلَا أَذْكَرَهُ إِلَّا فِي كِتَابِ أَبِي
عَبِيدٍ هَذَا .

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَمَنْ أَمْثَلَهُمْ فِي الْهَلَاكِ : (أَوْ دَتَّ بِهِمْ عُقَابٌ مَلَاعٌ) يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْوَاحِدِ وَفِي الْجَمِيعِ .

ع : يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَقَابًا مَلَاعٌ وَعَقْبَانُ مَلَاعٌ .

وَقَالَ الزَّبِيرُ : مَلَاعٌ مَوْضِعٌ .

وَقَالَ اللَّغَوِيُّونَ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : .

(كَأَنَّ دَرْتَارًا حَلَّ قَتَّ بِلَبُونِهِ ... عُقَابٌ مَلَاعٌ لَعُقَابِ الْقَوَاعِلِ)